تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة اللبنانية.. وأنصار «المستقبل» يشعلون الشارع

■ ،، بيروت/وكالات

كلف نجيب ميقاتي تشكيل حكومة لبنانية جديدة أمس، في وقت انتشرت احتجاجات لأنصار سعد الحريري في مناطق عديدة من البلاد تطورت إلى أعمال عنف وشغب، وذلك في يوم غضب ردا على ما اعتبروه فرضا من جانب حزب الله لميقاتي.

وقال ميقاتي للصحافيين بعد اجتماعه بعد ظهر أمس مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أطلعني الرئيس على نتيجة الاستشارات النيابية التي انتهت بتسميتي رئيسا مكلفا بتشكيل الحكومة الجديدة.

واضاف أنه سيتعاون مع الرئيس لتشكيل حكومة جديدة يريدها اللبنانيون حكومة تحفظ وحدة بلدهم وسيادتهم.

وعبر عن أمله في ولادة قريبة للحكومة الجديدة التي اتطلع ان تكون حكومة تواجه بمسؤولية وطنية جامعة كل التحديات التي تنتظرنا.

واعتبر ميقاتي ان نتيجة الاستشارات النيابية ليست انتصارا لفريق على آخر انما هي انتصار للاعتدال امام الأطرف وانتصار للوحدة امام التشرذم.

وقال: يدي ممدودة إلى جميع اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين: كي نبني ولا ندمر، كي نتحاور ولا نتخاصم، كي نجعل ايامنا مليئة بالفرح والسعادة ونضع الحزن جانبا، لنتعلم من عبر الماضي ودروسه، ولنتقذ لبنان.

ودعا ميقاتي إلى الالتزام بالهدوء والسكينة وعدم الاخلال بالامن والتعرض للسلامة العامة، معتبرا ان من اراد ان يحتكم للمؤسسات لن يرضى أبدا بفوضي الشارع.

وتطورت الاحتجاجات التي بدأها انصار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري إلى أعمال شغب وعنف لا سيما في طرابلس في الشمال. ذات الغالبية السنية، التي ينحدر منها ميقاتي.

ونَدد الحريري في خطاب القاه أمس ونقلته محطات التلفزة بأعمال الشغب التي يقوم بها انصاره، داعيا إلى التزام الوسائل الديموقراطية في التعبير.

وعبر عن الرفض الكامل لكل مظاهر الشغب والخروج عن القانون التي رافقت التحركات الشعبية وشوهت الأهداف الوطنية النبيلة لهذه التحركات.

واكد الحريري ان الغضب لا يكون، ولا يصح أن يكون، بقطع الطرق واحراق الدواليب والتعدي على حرية الآخرين، مهما كانت الدوافع.

وعبر الحريري عن الاسف الشديد للهجوم الذي تعرضت له السيارة التابعة لمحطة الجزيرة، ولأعمال الشغب والصدامات مع القوى العسكرية والامنية، مناشدا أهلي وجميع اخوتي واخواتي في كل المناطق اللبنانية التزام اعلى درجات الهدوء والحذر.

على الارض· اقتحم متظاهرون في مدينة طرابلس مكتبا للنائب السني محمد الصفدي الذي كان دخل البرلمان بالتحالف مع الحريري في صيف ٢٠٠٩م وأعلن الثلاثاء تأييده لميقاتي، وحطموا محتوياته وابوابه·

ونشر الجيش تعزيزات عسكرية في محيط مكتب لنجيب ميقاتي في المدينة وفي محيط مؤسسات ومكاتب لاشخاص مناهضين للحريري، خشية وصول المتظاهرين اليها.

كما اقدم متظاهرون في طرابلس على تحطيم سيارة نقل وارسال تابعة لقناة الجزيرة القطرية الفضائية مع قمر اصطناعي مثبت عليها· بالعصي، ثم احرقوها.

وفي عدد من احياء غرب بيروت، حاول الجيش منع متظاهرين من قطع الطرق واحراق الاطارات، لكنهم اخذوا ينتقلون من منطقة إلى منطقة، ويرشقون عناصر الجيش بالحجارة·

كما نقلت محطات التلفزة اخبارا عن اشكالات في منطقة اقليم الخروب جنوب شرق بيروت حيث قطعت الطرق بالاطارات المشتعلة.

وقطعت الطرق بالاطارات المشتعلة في مناطق عديدة في بيروت والبقاع والشمال على طريق الجنوب الساحلية، بالاضافة إلى مدينة صيدا، ذات الغالبية السنية·

واكد النائب هادي حبيش المنتمي إلى كتلة الحريري البرلمانية في مقابلة تلفزيونية ان التحرك الشعبي سيستمر حتى تتم اعادة الحق إلى اصحابه·

وطلبت السفارة الاميركية من رعاياها في لبنان توخي الحذر خلال تنقلاتهم.

واعلن ٦٨ نائبا من ١٢٨ تأييدهم لميقاتي خلال الاستشارات التي قام بها رئيس الجمهورية الاثنين والثلاثاء· فيما حصل رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري على تأييد ٦٠ نائبا.

وحتى قبل سقوط الحكومة كان لقوى ١٤ اذار بزعامة الحريري٦٠ نائبا في البرلمان مقابل ٧٥ لقوى ٨ آذار التي ابرز اركانها حزب الله· وكانت كتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط المؤلفة من ١١ نائبا تقف في موقع وسطي.

إلا ان الاستشارات النيابية افرزت انقسامات في الكتل وتغييرات في التحالفات· فانقسمت كتلة جنبلاط بين سبعة صوتوا إلى جانب حزب الله واربعة ايدوا الحريري·

كما خرج من التحالف ميقاتي والصفدي والنائب احمد كرامي من مدينة طرابلس السنية الشمالية الذين وصلوا في انتخابات صيف ٢٠٠٩م إلى البرلمان على لائحة مدعومة من الحريري.

وكذلك ايد النائب نقولا فتوش من مدينة زحلة، شرق الذي كان فاز في انتخابات ٢٠٠٩م النيابية بالتحالف مع الحريري· ميقاتي.

وبذلك، تكون قوى ١٤ خسرت الاكثرية في المجلس النيابي.

وتأتي عملية تشكيل حكومة جديدة في لبنان بعد سقوط حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري في ١٢يناير نتيجة استقالة احد عشر وزيرا بينهم عشرة يمثلون حزب الله وحلفاءه·

وتفاقمت الازمة التي بدأت في الصيف الماضي بسبب الخلاف على المحكمة الدولية المكلفة النظر في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، والد سعد الحريري، الذي يتوقع ان توجه الاتهام في الجريمة إلى حزب الله.

ومارس الحزب ضغوطا كبيرة على سعد الحريري للتنصل من المحكمة من دون ان يلقي تجاوبا.

هددت بملاحقتها قضائياً بسبب تسريب «الوثائق السرية»

السلطة الفلسطينية تتهم «الجزيرة» بمحاولة إسقاطها

● ،، وكالات

اتهم رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية بالتحريض على السلطة الفلسطينية بهدف إسقاطها وهدد بمقاضاتها بسبب نشرها وثائق مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال عريقات في تصريح صحفي في رام الله "إن الجزيرة تقوم بعملية تعتبر جزءاً رهيباً وخطيراً وإجراميا من خطة تهدف الى زعزعة الشعب الفلسطيني".

واضاف "ما تقوم به الجزيرة سابقة تفتقر الى المهنية الإعلامية وتهدف الى التحريض على القيادة الفلسطينية، حيث إننا صمدنا ١٨ عاماً من دون أن نقبل أياً مما عرضته اسرائيل علينا".

وتابع "إن الجزيرة، التي تحرق الآن في تونس وفي لبنان وفي مختلف الدول العربية، تنفذ مخططاً حقيقياً أصبح مكشوفاً بالكامل وتشارك في حملة تستهدف منظمة التحرير والهدف منها هو إسقاط السلطة الفلسطينية لأنها ترفض العودة الى المفاوضات ما استمر الاستيطان وتصر على التوجه الى مجلس الامن الدولي وتريد من دول العالم الاعتراف بدولة فلسطين".

واستطرد قائلاً د"إنها تدعو الفلسطينيين للثورة على قيادتهم والسلطة الفلسطينية لإسقاط النظام السياسي الفلسطيني".

ونفى عريقات وجود أي تنازلات فلسطينية في قضيتي القدس واللاجئين الفلسطينيين. وقال إن الموقف الفلسطيني يقوم على أنه يجب أن تقبل إسرائيل المسؤولية عن اللاجئين وقرار الأمم المتحدة رقم (١٩٤) عام ١٩٤٩ القاضي بعودتهم إلى ديارهم وحصول من لا يرغب في ذلك على تعويضات. وأضاف "قلنا القدس الشرقية والمسجد الأقصى هي مناطق محتلة لا توجد لها أي خصوصيات. القدس الشرقية عاصمة لفلسطين،

والغريبة عاصمة لإسرائيل وأن كان هناك تبادل للأرض يتم بالقيمة والمثل".

ودعا عريقات الشعب الفلسطيني الى "عدم الالتفات الى هذه الاكاذيب لأن ما تقوم به الجزيرة عار غير مسبوق في تاريخ العرب".

وهدد بملاحقة "الجزيرة" قضائياً، فقال "إن كل الخيارات مفتوحة أمامنا لأن الطريقة التي تعرض بها قناة الجزيرة ما سمتها الوثائق، تحرض على القتل والاغتيال وعلى العصيان وهذا أمر قد يسمح بأخذهم إلى أكثر مما هو محكمة عادية".

وأضاف أن محامين من دائرة شؤون المفاوضات في المنظمة شرعوا في دراسة الموقف من جوانبه كافة.

وتابع عريقات "إنها عمدت الى الانتقائية في نشر ما حصلت عليه من وثائق لإظهار السلطة الفلسطينية بمظهر المتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح "نلاحظ أن ما نشر حتى حول القدس واللاجئين لا يتعدى صفحتين بطريقة انتقائية، وأتحدى قناة الجزيرة أن تنشر الوثائق الرسمية للموقف الفلسطيني الرسمي من قضايا الحل النهائي حول القدس واللاجئين والحدود والأمن والأسرى والمستوطنات والمياه إذا كانت لديها وثائق غير مزورة".

وخلص إلى القول "اذا كان لديهم ١٦٠٠ صفحة وليس وثيقة، كما يقولون، فيجب ألا يعملوا وفق هذه الانتقائية وهذا التحريف والتحوير. هذه الوثائق التي يدعون أنهم سرقوها من مكتبي صحيحة، فلينشروها كما جاءت".

واتهمت مصادر في السلطة الفلسطينية موظفاً سابقاً في مكتب عريقات في رام الله بسرقة "الوثائق السرية" وتسريبها إلى "الجزيرة"، موضحة أنه فرنسي من أصل فلسطيني وتم إنهاء خدماته قبل ٧ أشهر ويعمل حالياً في قطر".

وقال مسؤول فلسطيني إن المشتبه بتسريبه الوثائق "محام قوي جدا ومتمكن"، تم إنهاء خدماته تنفيذاً لقرار بتعريب دائرة شؤون المفاوضات في المنظمة، أي استبدال الموظفين الأجانب فيها بموظفين فلسطينيين وعرب.

وذكرت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع أن ٦ أشخاص على الأقل كانوا مستشارين في الدائرة مترطون في تسريب الوثائق قبل ٣ أشهر.

وترددت أسماء هؤلاء في أروقة دوائر القيادة الفلسطينية أمس المتورطين عرف منهم: إدوارد (بريطاني)، كلايتون (أمريكي) زياد (فرنسي من أصل فلسطيني) ، رامي (فلسطيني) يحمل هوية القدس. كما تردد أن شخصا آخر يمت بصلة قرابة لعزمي بشارة وكان يعمل في مكتب عريقات، شارك في تسريب الوثائق.

أعلن مقتل أحد جنوده واثنين من المسلحين

الأطلسي يبدأ تسليم القيادة للقوات الافغانية مارس القادم

■ ،، عواصم/وكالات

أعلن الأمين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن أن القرار بدء المرحلة الانتقالية التي ستسلم خلالها قوات الحلف الاطلسي تدريجا الاشراف على العمليات للجيش الافغاني سيتخذ على ابعد حد في مارس المقبل.

وقال راسموسن للصحافيين: بدأنا بعمليات تقييم وعلى هذا الأساس نحن جاهزون لاتخاذ قرار في مارس على ابعد حد، من دون أن يكشف تاريخ بدء المرحلة الانتقالية التي يجب أن تنتهي نهاية ٢٠١٤م.

وأضاف: لم نحدد بعد تاريخ بدء العملية الانتقالية ولكن ستكون في الربيع، أي قبل نهاية يونيو.. موضحا: اتوقع قرارا في فبراير أو في مارس على أساس الشروط التي سنواجهها على الأرض.

واستنادا إلى الإجراءات المقررة، أشار راسموسن إلى أنه يعود لحكومة كابول أن تتخذ رسميا القرارات حول سير المرحلة الانتقالية بالتشاور مع القوات الدولية بقيادة الحلف الاطلسي ايساف.

ويصل عدد قوات ايساف إلى ١٤٠ ألف عنصر مع إرسال تعزيزات من ٤٠ ألف جندي بينهم ٣٠ ألف أمريكي، وقد بيدا هذا العدد بالتراجع اعتبارا من ٢٠١١م.

وعلى الساحة الأمنية أعلنت قوات حلف شمال الاطلسي الناتو أمس مقتل احد جنودها في هجوم جنوب افغانستان.

وذكر بيان للحلف أن الجندي قتل بانفجار قنبلة جنوب البلاد الا أنه لم يعط مزيدا من التفاصيل حول جنسية الجندي أو مكان وقوع الانفجار.

من جهة أخرى اعلنت قوات التحالف مقتل مسلحين اثنين في هجوم صاروخي على اقليم غزنة جنوب غرب كابول.

ورحبت الولايات المتحدة والأمم المتحدة باتفاق بين الرئيس الافغاني حميد قرضاي والبرلمانيين المنتخبين الذي سيسمح بأن تكون الجلسة التشريعية مفتوحة دون مزيد من التأخير.

وكانت تلك هي التأييدات الدولية الأولى للاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال الأيام الثلاثة الماضية بين الرئيس الذي بدا عازما لرفض البرلمان المنتخب والبرلمانيين الغاضبين الذين هددوا بالبدء في المصادقة على القوانين دون موافقته.

وقالت الأمم المتحد في بيان لها أن هذا سيفسح الطريق للبرلمان كي يعقد بحضور الرئيس ويستأنف وظائفه المهمة في الحكم الديمقراطي في افغانستان.

وقالت الولايات المتحدة أن التقدم اظهر نقاشا بناء وسليما.

مشاركة عربية في منتدى دافوس

■ ،، القاهرة

بدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، زيارة إلى سويسرا للمشاركة في أعمال "منتدى دافوس الاقتصادي العالمي"، والذي سيناقش تبعات الأزمة المالية والعالمية، لاسيما فيما يتعلق بالدول العربية.

وقالت مصادر في الجامعة العربية لقدس برس أن عمرو موسى توجه أمس إلى مدينة دافوس السويسرية، حيث سيجري مشاورات موسعة على هامش المنتدى، وسيلتقي مع رؤساء كبريات الشركات العالمية، لاستعراض الأوضاع الاقتصادية العالمية وتوابع الأزمة العالمية على منطقة الشرق الأوسط.

كما سيجري موسى سلسلة لقاءات مكثفة مع عدد من رؤساء الوزارات وزراء الخارجية ورجال الأعمال المشاركين في أعمال المنتدى، كما سيلتقي مع مسؤولين دوليين للوقوف على تطورات الأوضاع الراهنة بالمنطقة.

زيباري: العام الحالي حاسم للعراق

المالكي يتوعد بملاحقة مهاجمي مواكب الزوار

■ ،، بغداد/وكالات

تعهد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس بملاحقة الجماعات المسلحة ومرتكبي الجرائم ضد مواكب زوار العتبات المقدسة في كربلاء. وأكد وزير الخارجية العراقي أن يكون العام الحالي حاسما جدا للعراق. وفيما قتل ٣ أشخاص وأصيب ٧ أشخاص بانفجار قنبلة جنوب بغداد، قصفت طائرتان حربيتان مجهولتان محافظة دهوك شمال العراق دون أنباء عن حجم الأضرار.

وقال المالكي في بيان صحفي عقب انتهاء مراسم زيارة الأربعينية في كربلاء أمس إن "الجرائم الجبانة التي ارتكبها هؤلاء الإرهابيون وأعوانهم بحق زوار العتبات المقدسة لن تمر دون عقاب، ويجب أن تتواصل جهود القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ضغطها حتى يتم استئصال شجرة الإرهاب الخبيثة من الجذور".

وأضاف "اغتنم هذه المناسبة لأوجه الدعوة إلى كافة القوى والتيارات والمرجعيات للتكاتف والوقوف صفا واحدا في مواجهة كل من يعبث بأمن العراق ويسعى عبر الإرهاب والقتل لتحقيق أهدافه العدوانية، وأن يأخذ كل منا دوره في تحمل المسؤولية في ظل حكومة الشراكة الوطنية".

من جهته توقع وزير الخارجية العراقي أمس أن يكون العام الحالي حاسما جدا للعراق. وقال إن تحديات سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة تواجه الحكومة العراقية حاليا، مؤكدا أن الحكومة مطالبة بتنفيذ التزاماتها وتعهداتها لكي تثبت أنها قادرة على نقل العراق إلى حيث يكون.

وأضاف زيباري إن الجانب السياسي من التحديات يتمثل في أن يكتمل تشكيل الحكومة الحالية، وأن "العديد من الدول تراقب الاستقرار السياسي النسبي الذي يشهده البلد حاليا بعد تشكيلها، إضافة إلى الاستحقاقات السياسية الدولية التي تنتظر العراق، خاصة فيما يتعلق بخروجه من طائلة البند السابع والعقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليه من قبل مجلس الأمن الدولي.

وأكد أن التحدي الأمني يتمثل في أن هذا العام سيشهد نهاية التواجد العسكري الأجنبي (الأمريكي)، مضيفا أن التحدي الاقتصادي سيتمثل بقدرة الحكومة على إظهار أنها "قادرة على تطوير ثروات العراق النفطية والغازية من خلال عقود التراخيص".

لكن زيباري قال "أرى أن الآفاق مشرقة لكن لابد من عمل وجهد مستمر في هذا الاتجاه".

وتوقع أن تشهد القمة العربية المتوقع عقدها نهاية مارس مشاركة عربية كبيرة، وأوضح أن اتصالات واسعة جرت مع القادة العرب في قمة شرم الشيخ الاقتصادية التي عقدت في مصر مؤخرا.

وقال "تلقينا تعهدات صريحة وواضحة من عدد من القادة العرب، وأستطيع القول إن الحضور سيكون بمستوى جيد جدا لحضور هذه القمة". وأضاف أن عقد القمة في بغداد سيكون مهما للعراق مثلما هو مهم للعرب. وقال إن الرسالة السياسية لعقد القمة في العراق هي "أن هناك استعدادا عربيا لتقبل العراق الجديد بنظامه السياسي وبخيارات أبنائه".

وأكد أن الاستعدادات العراقية والتحضيرات "قائمة وتجري على قدم وساق من أجل إقامة القمة في مواعيدها المحددة"، وأن الحكومة العراقية خصصت مئات الملايين من الدولارات من أجل إعادة تأهيل عدد من الفنادق الكبيرة في بغداد، إضافة إلى تأهيل "ظل وقصور رئاسية داخل المنطقة الخضراء".

وتحدث زيباري عن الاستعدادات الأمنية العراقية لهذه القمة وقال "لدينا حساباتنا من أجل منع أي عمل من شأنه تعكير جو الأمن، لدينا خطط طوارئ وخطط بديلة من أجل التحوط من أي شئ غير منظور".

وعن طبيعة وشكل التواجد الأمريكي في العراق، خاصة بعد انتهاء التواجد العسكري قال زيباري إن التواجد الأمريكي في العراق سيستمر لكن بترتيبات جديدة تحددها الحكومة العراقية وسيغلب عليها الصبغة الدبلوماسية وليس العسكرية.

وقال "ليس هناك أي استعداد من الجانب العراقي وحتى الأمريكي لتمديد الاتفاقية الأمنية، لكن طبيعة التواجد والعمل ستختلف كليا من علاقة عسكرية أمنية إلى علاقة سياسية دبلوماسية طبيعية". وأشار إلى أن طبيعة هذا التواجد ستحددها وتحكمها حاجة الحكومة العراقية آنذاك.

أمنيا قتل مسلحون مجهولون أمس إمام وخطيب جامع بالفلوجة في محافظة الأنبار بأسلحة كاتمة للصوت. وعثرت الشرطة على جثتين لعنصرين من الصحوة في كركوك.

واستهدف مسلحون مجهولون باسلحة كاتمة للصوت ضابطا في الشرطة برتبة عقيد يعمل في حماية السفارات غرب بغداد فقتلوه. كما اغتال مسلحون مجهولون مدير المنتجات النفطية في الموصل بمحافظة نينوى.

وأسفر انفجار قنبلة على جانب طريق في حي الشعب شمال بغداد عن إصابة سبعة من الزوار في حافلة صغيرة. وعثر الجيش العراقي أمس على ١٢ طنا من مادة سي فور شديدة الانفجار خلال عملية أمنية نفذتها في منطقة القرة غول على نهر الفرات التابعة لناحية اليوسفية جنوب بغداد.

إلى ذلك اخترقت طائرتان حربيتان مجهولتان أجواء محافظة دهوك شمال العراق وقصفتا مناطق فيها. وأوضح مصدر أمني حكومي أن طائرتين حربيتين حلقتا في سماء المنطقة وقصفتا مناطق في ناحيتي آفاشين ودوسكي، مشيرا الى أنه لم يعرف حتى الآن حجم الاضرار التي لحقت بالمناطق التي تعرضت للقصف.

باريس تحمّل طهران مسؤولية فشل محادثات اسطنبول

الدول الكبرى تبحث فرض عقوبات جديدة على إيران... وموسكو تعارض

■ ،، عواصم/وكالات

عبّرت فرنسا أمس، عن الامتعاض الشديد لدول مجموعة «٥ + ١» جراء فشل محادثات إسطنبول الأخيرة مع إيران، محملةً الأخيرة المسؤولية، في حين أكّدت موسكو معارضتها لفرض المزيد من العقوبات الأحادية على طهران.

بعد فشل المحادثات التي جرت في اسطنبول أخيراً بين مجموعة الـ٥+١ وإيران، ألقت فرنسا أمس، باللوم على طهران، وحملتها مسؤولية النتيجة السلبية لذلك.

وصرح دبلوماسي فرنسي مطّلع على المحادثات: لم نضع أي شروط مسبقة للمناقشات ولم ندخر جهودنا للتوصل إلى اتفاق. وأضاف أن "الممثل الايراني وضع في الواقع شرطين مسبقين بشأن اعتراف الدول الست علنية بحق إيران في إنتاج الدورة النووية ورفع العقوبات الدولية".

وأشار الدبلوماسي الفرنسي إلى أن مجموعة ٥ +١ (الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) تعتبر ذلك مطالبة للمجتمع الدولي برفض القرارات المتتالية لمجلس الأمن، وهو أمر لا يمكن قبوله مطلقاً. وأكد أن "هذين الشرطين المسبقين لا يكتسبان طابع الجدية وغير مقبولين بالنسبة لنا بطبيعة الحال". وأضاف "نحن نأسف أن نلحظ أن موقف الوفد الإيراني جعل بناء الثقة، أمراً مستحيلاً".

كذلك، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن مجموعة "٥ +١" لا تزال ملتزمة بنهج المسار المزدوج الذي يقوم على أساس من الحوار والحزم في التعامل مع إيران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، إن "ايران ترفض الحوار وتفرض شروطاً مسبقة غير مقبولة للمناقشات"، مضيفاً أن "مسألة تعزيز العقوبات مطروحة".

وأشار فاليرو الى أن "هذا ذكره بوضوح رئيس الجمهورية (ساركوزي) الذي قال إنه من الضروري تعزيز العقوبات". وأضاف: "نتحدث حول هذه العقوبات مع شركائنا الأمريكيين والروس والصينيين والألمان والبريطانيين وبالطبع مع السيدة كاثرين أشتون" المنسقة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

في المقابل، صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، بأن بلاده تعارض العقوبات الأحادية الجانب على إيران، داعياً إلى استمرار الحوار حول الملف النووي.

ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن لافروف قوله، إنه "يتم تطبيق عقوبات على إيران، وبعض الدول تخطط لعقوبات أقسى، ونحن نعارض العقوبات الأحادية".

وأوضح وزير الخارجية الروسي أن "النتيجة الأساسية لمحادثات اسطنبول هي أننا أدركنا جميعنا أنه من المهم أن نتحرك خطوة خطوة باتجاه الآخر".

وحثّ إيران على الالتزام بقرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي، وإدراك الآفاق التي قد تُفتح أمامها في حال تعاونت، مشدداً على أن روسيا ستعمل من أجل "استمرار الحوار".

وكانت روسيا قد وافقت على عقوبات فرضها مجلس الأمن الدولي في يونيو الماضي على إيران بسبب برنامجها النووي، غير أنها عارضت العقوبات الأحادية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها.

في غضون ذلك، وفي تعليقات تعكس خيبة أمله على خلفية انهيار المحادثات بين مجموعة "٥+١" وإيران، صرح مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو بأن منظمته لا يمكنها التأكد من أن إيران لا تعمل سراً على إنتاج أسلحة نووية.

وأعلن المدير العام للوكالة أن "تعاون إيران لا يكفي، فلا يمكننا تقديم تأكيد لانعدام أي أنشطة نووية (غير مُعلنة) أو للطبيعة السلمية تماماً لجميع أنشطة إيران النووية".

إلى ذلك، رشّح الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس، ديفيد كوهين لمنصب مساعد وزير الخزانة لشؤون الإرهاب والجرائم المالية، وذلك بعد استقالة ستوارت ليفي الذي كان يشغل هذا المنصب في السابق ويعتبر من أبرز مهندسي العقوبات الأمريكية على إيران.